

246159 - زوجته مقصرة في حقوق بيتها وأولادها ، فهل يحضر لها خادمة ؟

السؤال

زوجتي مقصرة في حقوق زوجها وأولادها وبيتها ، وتريد خادمة ، فهل يأتيها بخادمة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

كلما أمكن الاستغناء عن الخادمة فهو أفضل وأولى ، لأن الإتيان بخادمة لا يخلو من محاذير ومفاسد عديدة . وقد سبق بيان ذلك في الفتوى رقم : (26282) .

وتزداد هذه المفاسد أو تقل حسب الظروف الخاصة بكل بيت ، فحال أهل البيت من الدين والعفاف ، أو عدم ذلك : عنصر مؤثر في مثل ذلك .

وحال أهل البيت من حيث تواجد الزوجة وأفراد الأسرة عادة في البيت .

وحالهم : من حيث وجود الشباب في البيت ، وإمكان انفرادهم بالخادمة ، أو حتى انفراد الزوج .

وحال الخادمة : من حيث سنّها .. وجمالها .. وعفتها ...

كل هذه عوامل مهمة في النظر في الحالة الخاصة بكل أسرة ، وهل ينصحون باستجلاب خادمة ، أو يقيمون أمرهم بأنفسهم ، ولا داعي للمغامرة في مثل ذلك .

ثانياً :

قد تكون المرأة بحاجة حقيقية إلى خادمة تساعدّها في أعمال البيت ، بسبب مرضها أو حملها أو ضعفها أو ظروف عملها ... ونحو ذلك .

ففي هذه الحالة لا حرج على الزوج من الإتيان بخادمة ، بل ذلك من حسن معاشرته لزوجته وسعيه في راحتها ، على أن يختار الخادمة المسلمة صاحبة الدين ، ويراعي الضوابط الشرعية في تعامل أهل البيت معها .

ثالثاً:

أما الإتيان بخادمة بسبب تقصير المرأة في حقوق زوجها وأولادها ، فالذي ينبغي هو النظر في هذا التقصير وتحديد أسبابه ، فقد لا تكون المرأة مقصرة ، ولكن الزوج هو الذي يحملها أو يطلب منها ما لا تطيقه . وقد يكون تقصيرها بسبب - الحمل - مثلاً أو غير ذلك من الأسباب التي سبقت الإشارة إليها ، فلا حرج في هذه الحالة من الإتيان بخادمة ، على أن يكون ذلك مقيداً بوجود السبب ، فإذا ما زال السبب تم الاستغناء عن الخادمة . وقد يكون تقصيرها بسبب عدم تعودها على تحمل مسؤولية البيت وهي في بيت أمها ، فالإتيان بخادمة في هذه الحالة ، سوف يزيد الزوجة كسلاً واعتماداً على غيرها .

والذي ينبغي في هذه الحال أن يصبر الزوج على زوجته ويتغاضى عن تقصيرها ، وعلى الزوجة أن تجتهد في تجاوز تلك المرحلة حتى تستقر حياتها الزوجية ، ولا يكون هذا التقصير سبباً في تكرار النزاعات والخصومات في البيت . والله أعلم .